مجلة جامعة الملك سعود، م١٨، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (٢)، ص ص ١٠٦٧-١١١٥ (١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م)

الرواة الذين ترجم لهم الذهبي في تذكرة الحفّاظ وحكم عليهم بالضعف في كتبه في الضعفاء وأسباب ذلك

شاكر ذيب فياض الخوالدة

أستاذ مشارك، قسم الثقافة الإسلامية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر في ١٤٢٦/١/١٠هـ، وقبل للنشر في ١٤٢٦/٢/٢٧هـ)

ملخص الدراسة. يعتبر مؤرِّخ الإسلام الحافظ شمس الدين الذهبيّ، مِن أبرز مَن صنّف في علم الرجال، والجرح والتعديل. ويعتبر كتابه "تذكرة الحفاظ"، مِن الكتب الهامّة في معرفة الثقات، حيث ترجم فيه لألف ومائة وستّة وسبعين راوياً، لكنّه ذكر من بينهم عدداً من الرواة الضعفاء.

إنّ فكرة هذا البحث تقوم على إبراز هؤلاء الضعفاء، وبيان الأسباب التي دعت الذهبي لإيرادهم في كتابه الخاص بالثقات، مع كونهم ضعفاء. وقد تطلّب العمل في هذا البحث ثلاث مراحل:

الأولى: المقابلة بين الرواة الذين ذكرهم الذهبيّ في "التذكرة"، وعددهم ٣٠٥٩ راوياً، وبين الرواة المذكورين في كتبه المفردة في الضعفاء، وكان مجموع أعدادهم ٢٤٥٩٢ راوياً.

الثانية: إجراء دراسة على هؤلاء الرواة، تمّ فيها استبعاد من ليسوا بضعفاء، وإثبات من كانوا ضعفاء، فانحصر العدد في ٤٩ راوياً. رتّب الباحث أسماءهم على حروف المعجم، وترجم لهم باختصار، مع الحرص على ذكر ما يدلّ على ضعفهم، وما يمكن أن يكون السبب الذي لأجله أوردهم الذهبيّ في تذكرته.